

مؤتمر "وهب الأعضاء والمسؤولية الإنسانية، بين تعليم الكنيسة وتساؤلات المؤمنين"

بيروت في ٢٠١٤/٣/١٢: برعاية صاحب الغبطة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ممثلاً بسيادة المطران مارون العمار، اقيم في جامعة القديس يوسف مؤتمر مشترك بين المعهد العالي للعلوم الدينية في الجامعة واللجنة الأسقفية لراعيّة الخدمات الصحية في لبنان واللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية (نوودت - لبنان)، حول "وهب الأعضاء والمسؤولية الإنسانية، بين تعليم الكنيسة وتساؤلات المؤمنين"، بحضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش اليسوعي وعميد كلية العلوم الدينية في الجامعة الأب طوم سيكينغ و مدير المعهد العالي للعلوم الدينية الأب إدغار الهيبي وعدد من الشخصيات الرسمية والأكاديمية ومتابعين لموضوع وهب الأعضاء.

في كلمته الافتتاحية أشار البروفسور دكّاش الى تجربته وقال: "عندما كنت عميداً لكلية العلوم الدينية كنت أشارك في لجنة الأخلاقيات في مستشفى أوتيل ديو وكان موضوع زرع الأعضاء والأنسجة يطرح أمام اللجنة التي كان عليها التدقيق في الموضوع والتأكد من أن كل المقوّمات الأخلاقية متوفرة وأن ليس وراء عملية الزرع عملية تجارية رابحة وأنها لن تترك وراءها أي نتائج نفسية أو اجتماعية وخيمة. وإنني أتذكر تلك العمّة التي أرادت أن تهب كليتها لابن اختها وكم أن الأمر أخذ سؤالاً وجواباً قبل الإذن بإجراء العملية. إنني أعتقد أن التعليم الكاثوليكي يقول بوهب الأعضاء ضمن شروط موضوعية على وجه التأكيد."

من جهته أشار المطران العمار في كلمته الى ان وهب الأعضاء هو "علامة تضامن مع من هم بأمرس الحاجة أن نتضامن معهم، إنه علامة تضامن مع الحياة عبر التثبث بها كهبة من الله. فعلى الجميع أن يتضامنوا ويتعاونوا للحفاظ عليها في كل انسان وكل الإنسانية (...). مما لا شك فيه، هناك بعض المخاطر الإنسانية التي حذرت منها الكنيسة من خلال وهب الأعضاء، ومنها: المتاجرة بالأعضاء، أو تعرّض إنسان للموت من خلال وهب أحد أعضائه، أو زرع أعضاء تميّز فريدة الانسان، لذلك تتوجه الكنيسة الى كل العاملين في القطاع الطبي، وتطلب منهم أن يشجعوا الناس على وهب أعضائهم متقيدين بالمبادئ التي وضعتها لهم."

اما الأب ادغار الهيبي فأشار في كلمته الى سياق المؤتمر واعلن انه الأول من سلسلة من المؤتمرات وهو يتعاطى مع موضوع وهب الأعضاء وزرعها من ناحية تعليم الكنيسة الكاثوليكية. على أن يكون هناك مواعيد تالية مع الكنائس الأخرى من ناحية، ومع الدين الإسلامي من ناحية أخرى. كما اشار الهيبي الى مضمون المؤتمر، من العرض العلمي لإمكانيات الطب الحالية في موضوع وهب الأعضاء ونقلها وزرعها، الى التوقف عند الآليات المتبعة لاكتشاف الواهب وتشخيص الموت الدماغى وكيفية إنعاش الأعضاء وتوزيعها، والاطلاع على النموذج اللبناني المتبع في شأن وهب الأعضاء وأبعاده القانونية والتشريعية، والتطرق بشكل خاص الى بعض المسائل اللاهوتية والعقائدية والأخلاقية والراعية والأنثروبولوجية والاجتماعية والنفسية.

وقد اعلن في نهاية المؤتمر عن آلية تعاون بين اللجنة الأسقفية لراعيّة الخدمات الصحية في لبنان واللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية، من ابرز نقاطها: إنشاء لجنة تنسيق دائمة بين اللجنة الوطنية واللجنة الأسقفية، إقامة دورات تنشئة من قبل لجنة التنسيق لكل المتطوعين العاملين في الإطار الراعي الأبرشي والاستشفائي، و التعاون مع المدارس والجامعات والإكليريكيات وفتح باب التدريب بين الدبلوم الجامعي لراعيّة الصحة واللجنة الوطنية لوهب الأعضاء والتنشئة الأكاديمية الأساسية والمستمرة للكهنه والرهبان والراهبات والمكرسين والعلمانيين وتعميم تعليم الكنيسة في موضوع وهب وزرع الأعضاء.

-انتهى-

لمزيد من المعلومات:

روجيه حدّاد

دائرة المنشورات و الإتصالات

تلفون: 961 (1) 421000 ext. 1175 فاكس: 961 (1) 421005

البريد الإلكتروني: medias@usj.edu.lb

لتنزيل الصور: www.photos.usj.edu.lb